018 مبحث التوحيد - الرسول يقعد بجوار الله على العرش، والله له ملمس والعرش أكبر منه وله حيز في الوجود

ابطال التأويلات لأبي يعلى الفراء ج1 ص485 رقم457: وَذَكَرَ أَبُو عبد اللَّه بْن بطة فِي كتاب الإبانة، قَالَ أَبُو بكر أحمد بْن سلمان النجاد: لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثا أن اللَّه تَعَالَى: يقعد محمدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه عَلَى العرش واستفتاني فِي يمينه لقلت لَهُ: صدقت فِي قولك وبررت فِي يمينك، وامرأتك عَلَى حالها، فهذا مذهبنا وديننا واعتقادنا، وعليه نشأنا، ونحن عَلَيْهِ إِلَى أن نموت إن شاء اللَّه فلزمنا الإنكار عَلَى من رد هَذِهِ الفضيلة الَّتِي قالتها العلماء وتلقوها بالقبول، فمن ردها فهو من الفرق الهالكة

من هو أحمد بن سلمان النجاد:

بغية الطلب لابن العديم ج2 ص766: أحمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل بن يونس: المعروف بالنجاد، الفقيه الحنبلي كان فقيها مفتيا ومحدثا متقنا، واسع الرواية

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج5 ص309 رقم2149: أَحْمَد بْن سلمان بْن الْحَسَن بْن إسرائيل بْن يونس أَبُو بَكْر الْفَقِيه الحنبلي الْمَعْرُوف بالنجاد وَكَانَ لَهُ فِي جامع المنصور يوم الجمعة حلقتان، قَبْلَ الصلاة وبعدها، إحداهما للفتوى فِي الفقه على مذهب أَحْمَد بْن حنبل، والأخرى لإملاء الحديث.

وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه.

إلى أن يقول: وَكَانَ صدوقا عارفا، جمع المسند وصنف فِي السنن كتابا كبيرا.

المناقشة:

1- النجاد يثبت أن رسول الله (ص) يقعد قعودا حقيقيا على العرش بجوار الله.

2- قوله "يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش" ولفظة "معه" أي الله، ولفظة "يقعد معه" أي أن محمدا يقعد مع الله، ولفظة "على العرش" أي يوجد مخلوق اسمه العرش يقعد عليه الله مع محمد، فقد أثبت بهذه العبارة أمورا:

- أن ربهم يقعد على شيء مخلوق اسمه العرش، فيثبت أن العرش أكبر من ربهم لأن العرش احتوى ربهم.

- أن ربهم أخذ حيزا من المخلوق الذي اسمه العرش، والعرش مخلوق وموجود، فيثبت أن ربهم أخذ حيزا من الموجود.

- أن ربهم بعد أن أخذ حيزا من الوجود ثبت أنه يوجد في مكان ويخلو منه مكان آخر فيثبت أن الوجود أكبر من ربهم.

- أن ربهم له وجود مكاني وهو وجوده في مكان وجود العرش.

- أن لربهم ملمس وكل ملموس جسم، فالعقود يستلم منه ملامسة القاعد للمقعود عليه، فجسم ربهم لامس العرش المخلوق الملموس.

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي